المشاق والانكسار من اعظم اسباب الاجابة اشعث
اي جعد الراس اغبرا اي غير الغبار لونه لطول سفره
في الطاعات كحج وجهاد وزيارة رحم وكثرة عنايه
ومشقته ومع ذلك لا يستجاب له لما باني فكيف
بمن هو منهمك في الغفلة والمعاصي وفي هذا ايضا
اشارة الى ان رثاثة الهيئة من اسباب الاجابة ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره ولاجل هذا
ندب ذلك في الاستسقا يمد صفة رابعة بالاعتبار
السابق يديه عند الدعا الى السما قايلا يارب
اعطني كذا يارب جنبني كذا فيه رفع اليدين
في الدعاء وهو سنه في غير الصلاة وفيها في القنوت
اتباعا له صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان الله حي
كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه كفيه ثم يردهما
صفرا خايبتين رواه احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه وحكمته اعتياد العبد رفعهما عند الخضوع
في المسيلة والذلة بين يدي المسؤل وعند استعظام

الامر

الامر والداعي جدير بذلك لتوجهه بين يدي اعظم
الخطا ومن ثم ندب الرفع عند تكبيرة الاحرام والر
والرفع منه والقيام من التشهد الاول اشعارا
للمصلي بانه ينبغي له ان يستحضر عظمة من هو بين
يديه حتى يقبل بكليته وظاهره وباطنه على ما هو
فيه وجا انه صلى الله عليه وسلم كان عند الرفع تارة
يجعل بطون يديه الى السما وتارة يجعل ظهورهما
اليها وحمل الاول على الدعا بحصول مطلوب او رفع
ما قد يقع به من البلا والثاني على الدعا برفع ما قد
وقع به من البلا وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم
جعل الثاني في الاستسقا واحمد انه صلى الله عليه
وسلم فعله وهو واقف بعرفة وجا ايضا انه صلى
الله عليه وسلم رفع يديه وجعل ظهورهما الى جهة
القبلة وهو مستقبلها وجعل بطونهما مما يلي وجهه
وورد عكس هذه في الاستسقا ايضا وحكمة رفعهما
الى السما المحل قبلة الدعا ومن ثم كانت افضل من الارض
على الاصح لانها لم يعص الله فيها وقيل الارض افضل

كوع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)